رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة آل عمران من آية 01- 02 | يوم 31/6/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم الموافق للثالث عشر من شهر جمادى الاخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا - 00:00:13

نقرأه ونتدارسه وهو كتاب تفسير السعدي المسمى بتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان قرأنا في هذا الكتاب من اوله وانتهينا من سورة البقرة ودخلنا اه على دخلنا الى سورة اه - 00:00:30

ال عمران وقرأنا الى الاية التاسعة اليوم نأخذ الاية الاية العاشرة وما بعدها تفضل اقرأ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا وشيخنا ووالديه وشيخه وللمسلمين. امين - 00:00:49

قال تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار كده بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب - 00:01:07

لما ذكر يوم القيامة ذكر ان جميع من كفر بالله وكذب رسول الله لابد ان يدخلوا النار ويصلوها وان اموالهم واولادهم لن تغني عنهم شيئا من عذاب الله وانه سيجري عليهم في الدنيا من الاخذات والعقوبات ما جرى على فرعون وسائر الامم المكذبة بايات الله - 00:01:22

اخذهم الله بذنوبهم وعجل لهم العقوبات الدنيوية متصلة بالعقوبات الاخروية والله شديد العقاب فاياكم ان تستهونوا بعقابها فيهون عليكم الاقامة فاياكم ان تستهونوا بعقابه فيهون عليكم الاقامة على الكفر والتكذيب - 00:01:42

عندك تستهونه ها يعني الله اعلم قد فاياكم ان تستهينوا استهينوا بعقابه فيهون. عليكم الاقامة على الكفر استهينوا يعني يعني نفس الكلمة لكن اناء اخر اي لكن اذا قلت انت تستهونوا صح - 00:02:05

اذا قلت استعملوا المفرد منها يستهون ما معنى يستهون؟ يستهون يعني قد يكون لها وجه انه يعني يطلب الاستهانة يعني استهون يعني مثل يستوعب يطلب الاستيعاب يطلب الايعاب او زي كذا يستوعب - 00:02:40

شين تشين الطلب تسمى سين للطلب يستوجب يطلب الاجابة قهوة يطلب الاستهانة او قد تكون يعني يستهين يستهين استهينوا لا تستهينوا بعقابه عموما هي تحتاج مراجعة تحتاج مراجعة نتأكد منها - 00:03:00

هل هي على نفس المعنى هذا او كلها معنى اخر اه عموما كان المؤلف الان يقول لك لما ذكر يوم القيامة ذكر ان جميع من كفر بالله وكذب رسل وكذب - 00:03:21

رسل الله لابد ان يدخلوا النار هذا يعني من قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي لن تنفعهم لن تنفعهم يغني عنهم اي لن تنفعهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:03:38

واولئك هم وقود النار يوم القيامة المؤلف يقول لما ذكر يوم القيامة وان ذكر يوم القيامة ذكر في الايات السابقة يقول تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب هو يوم القيامة - 00:03:57

هذا يسمى عند العلماء المناسبات. المناسبات بين الايات يعني ربط الايات بعضها ببعض ربط الايات بعضها ببعض هذا يسمى بعلم المناسبات فيه مؤلفات كلفت فيه وصنف العلماء فيه مصنفات من المفسرين من من يعني من - 00:04:13

يعني من اهتم به اهتماما كبيرا من اشهر اشهر المؤلفات والمصنفات كتاب للامام البيقاعي برهان الدين البيقاعي كتاب اسمه نظم الدرر في تناسب الايات والسور من اوله الى اخره يقع فيه اثنين وعشرين مجلد - 00:04:33

من اوله لاخره كله يتحدث عن المناسبات وهو تفسير تفسير في الحقيقة لكن يعتني اعتناء واضح جدا في مناسبات الايات ومناسبات السور وكثير بعض المفسرين له عناية مثل الرازي في تفسير مفاتيح الغيب - 00:04:54

له عناية كبيرة بالمناسبات ومثل ابو حيان صاحب كتاب البحر المحيط في التفسير هؤلاء لهم عناية واضحة السعودي يعتني لكنه لا يعني يعني يعتني ولكنه ليس بتلك القوة ليس بتلك القوة الواضحة - 00:05:14

والا السعدي يعتني ولكن يعني في بعض المواضع في بعض المواضع تجد السعدي له عناية بعلم المناسبات فهنا آآ يبرز عناية الشيخ او هذا يعني في هذا المقام يبرز اهتمام الشيخ بعلم المناسبات لما قال - 00:05:38

لما ذكر يوم القيامة ذكر ان جميع ذكر ان جميع آآ من كفر بالله وكذب رسل الله لابد ان يدخلوا النار ويصلوها لماذا ذكر من كفر لله؟ لان الاية صرحت قالت ان الذين كفروا ولم تذكر - 00:05:59

المؤمنين لان الاية ليست في سياق المؤمنين وانما في سياق المكذبين المكذبين يقول وانه سيجرى عليهم في الدنيا من الأخذات والعقوبات من اين اتى بهذا الكلام السعودي يقول اخذه من الاية اللي بعدها - 00:06:22

لما قال الله سبحانه وتعالى لما حكم عليهم في الاخرة حكم عليهم باي شيء في الاخرة قال لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار. هذا في الاخرة - 00:06:41

ان الاموال والاولاد لا تنفعهم يوم القيامة وان مصيرهم الى النار طيب وفي الدنيا الدنيا كذا بال فرعون والذين من قبلهم ولذلك قال سيجرى عليهم في الدنيا من الاخذات الاخذات - 00:06:52

يعني اه وكذلك اخذ ربك العقوبات هي هي الاخذات وكل اخذنا بذنبه الاخذات والعقوبات يقول سيجرى عليهم ما جرى على فرعون وسائل الامم المكذبة لان الله قال كداب ال فرعون كداب ال فرعون - 00:07:08

بال فرعون والذين والذين من قبلهم هؤلاء يعني هذه هذه الله سبحانه وتعالى يخبر عنهم في الدنيا ان مصير المكذبين على على مدى الزمن وعلى مر العصور في كل وقت - 00:07:26

انهم سيجري الله سيجري الله سبحانه وتعالى فيهم فيهم سنته الدنيا وان المكذب مثل فرعون والامم السابقة الذين انزل الله بهم العقوبات فان من كذب من كذب كذب وكفر بالله وكذب رسله ستنزل بهم العقوبات - 00:07:46

هذه سنة الله. قال يجري عليهم ما اجرى على هؤلاء قال اخذهم الله بذنوبهم وعجل لهم العقوبات الدنيوية متصل بالعقوبات الاخروية نقول هذه سنة الله. هذه سنة الله في المكذبين - 00:08:08

سنة الله في الكافرين بالله المكذبين رسله قد يأتيك شخص ويقول لك طيب نجد كفارا مكذبين كافرين بالله ومكذبين رسله ولم تنزل بهم العقوبات التي اخبر الله نقول خبر الله فوق كل شيء - 00:08:27

خبر الله فوق كل شيء. والله اذا اخبر فهو اصدق القائلين ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حديثا وخبره لا يمكن ان يكذب لكن قد ينزل الله قد لا ينزل - 00:08:48

بحكم لحكم كما ان انه اجرى سنته على من كفر به ان ينزل به العقوبة وقد لا تنزل قد يمتعه قد يعني يستدرجه بالنعم ولكن ولكنه ينزل به العقوبات ينزل به العقوبات - 00:09:03

قد لا تشعر بها انت. قد العقوبات تختلف تختلف العقوبات تختلف قد تكون عقوبات حسية قد تكون عقوبات معنوية قد تكون اشياء لا ندري عنها قد يؤخر الله فيجمع له عذاب في الاخرة هناك يعني - 00:09:20

يعني حكم قد تغيب عن الانسان لكن قول الله فوق كل شيء وهو اصدق القائلين طيب يقول هنا والله شديد العقاب هذا يعني تذليل

للاية وختم الاية بقوله والله شديد العقاب لانها هي المناسبة - 00:09:36
هي المناسبة للسياق لان العقوبات التي سينزلها الله سبحانه وتعالى الكفار يوم القيامة او في الدنيا يناسبها ان الله سبحانه وتعالى شديد العقاب. فاحذروا كما قال الشيخ احذروا فاياكم ان تستهونوا تستهونوا او فاياكم ان تستهينوا - 00:09:57
بعقابه فيهون عليكم الاقامة على الكفر والتكذيب نعم قال تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية في فئتين التقى تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - 00:10:18
وانا خبر وبشرى للمؤمنين وتخويف للكافرين انهم لابد ان يغلبوا في هذه الدنيا وقد وقع وجعل كما اخبر وقد وقع كما اخبر الله فغلبوا غلبة فغلبوا غلبة لم يكن لها مثيل ولا نظير. وجعل الله تعالى ما وقع في بدر من اياته الدالة على صدق رسوله وانه هو على الحق واعدائه على الباطل - 00:10:49
حيث التقت فئتان فئة المؤمنين لا يبلغون الا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا مع قلة عددهم وفئة الكافرين يناهزون مع استعداده التام بالسلاح وغيره فايد الله المؤمنين بنصبه فهزموهم باذن الله. ففي هذا عبرة لاهل البصائر. فلولا - 00:11:16
فلولا ان هذا هو الحق الذي اذا قابل فلولا ان هذا هو الحق الذي اذا قابل للباطل ازهقه وابغض محل الباطل لكان لكان بحسب لكان بحسب كان بحسب الاسباب الحسية الامر بالعكس - 00:11:37
يعني شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة مصير الكفار يوم القيامة وانهم لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وانهم هم وقود النار واصحاب النار - 00:11:56
وذكر سبحانه وتعالى ايضا عقوبته التي ان سينزلها فيهم في الدنيا كما انزلها في الامم الماضية كتاب ال فرعون والذين من قبلهم ومعنى داء بال فرعون اي طريقتهم ومنهجهم بال فرعون والذين من قبلهم طريقتهم يعني في الكفر لما كفروا بايات الله انزل الله بهم عقابه العقاب - 00:12:11
قال هنا قل للذين كفروا هذا الخطاب الذين المقصود بالذين كفروا هنا هم كفار مكة كفار مكة وبالتحديد قريش الذين عادوا الرسول صلى الله عليه وسلم وعاندوا الدعوة كيف عرفنا انهم كفار قريش ولماذا حددناهم - 00:12:34
ان الله قال الذين كفروا جاء بصيغة اسم اسم الموصولة ذي الذي يدل على العموم نقول اولا لان الله قال فيها قل وهذا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم وخطابه للرسول يدل على ان المراد به المعاصرين له - 00:12:55
الذين عاصروه. قل للذين كفروا وهذا تهديد لاهل مكة الكافرين قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وهذا خبر من الله الله ووعد وعد من الله لعباده لعباده آآ لعباده المؤمنين بان الله بان هؤلاء الكفار من اهل مكة سيغلبون - 00:13:15
متى سيغلبون كما سيأتي سيغلبون في وقعة ستقع وهذا اخبر الله به قبل وقوعه. لانه قال ستغلبون ستغلبون للمستقبل وتحشرون الى جهنم انهم اذا غلبوا وماتوا حشروا الى جهنم وبئس المهاد - 00:13:42
ثم فصل في هذه الغلبة التي وقعت عليهم او الغنمة التي حصلت عليهم الهزيمة التي حصلت علموا ان المؤمنين غلبوهم متى؟ قال ما وقع في غزوة بدر التي قال الله فيها قد كان لكم اية - 00:14:01
في اي شيء ما المراد بالاية اي علامة ودليل على نصر الله لعباده المتقين وذكرت لكم اية علامة على ان سنة الله في المتقين الصالحين ان الله ينصرهم انا لننصر رسلنا والذين امنوا. ولذلك قال هنا قال قد كان لكم اية في فئتين التقتا - 00:14:22
تقاتل في سبيل الله وهم المؤمنون الصحابة رضي الله عنهم مع مع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين والانصار واخرى كافرة اهل مكة ترونهم مثلين مثليهم رأي العين ترونه مثليهم رأي العين يعني يعني يرونهم - 00:14:46
في هذا العدد. يقول الشيخ يقول هذا خبر وبشرى للمؤمنين وتخويف للكافرين انهم لابد ان يغلبوا في هذه الدنيا قال وقد وقع كما اخبر الله فغلبوا غلبة لم يكن لها مثيل ولا نظير - 00:15:06
هزموا هزيمة عظيمة. وذلك في في بدر قال وجعل الله تعالى ما وقع في بدر من اياته الدالة على صدق رسوله وانه على الحق وهذا

معنى قد كان لكم اية - 00:15:26
كان صدق الحق واعداء واعداءه على الباطن حيث التقت حيث التقت فئتان الحق وفئة الباطل الحق وهم المؤمنون قال عددهم ثلاثمئة وبضعة عشر ومع قلة عددهم او عددهم وان كنت عددهم يعني ان هؤلاء العدد قليل - 00:15:41
او عود بهم يعني انهم ليس معه عدة كالسيف ونحوه وفئة الكافرين يناهزون الالف مع استعدادهم التام السلاح وغيره وهذا معنى يرونه مثليهم رأي العين يعني مضاعف مرتين يعني ثلاث مئة ثلاث مئة ثلاث مئة - 00:16:05
ثلاث مئة واربعة عشر نعم او خمسة عشر مضاعفة فاصبحت يعني يعني ناهزت الالف قال فايد الله المؤمنين بنصره فهزموهم باذن الله قال والله يؤيد بنصره من يشاء اي ايدهم - 00:16:26
ثم قال ففي هذا عبرة لي اهل البصائر وان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. المراد بالابصار جمع بصيرة والبصيرة هي القلب القلب تجمع على ابصار وبصائر يقول فلولا ان هذا الحق الذي - 00:16:47
اذا قابل الباطن ازهقه واضمحل الباطل لكان بحسب الاسباب الحسية الامر بالعكس لولا انها الحق معهم لما انتصروا ما انتصروا ولكنها هذا قد جاءت الامر بالعكس لو ان لو ان هذه في المقاييس العقلية البشرية - 00:17:08
لا لا لم لم ينتصروا لكن لما كان الامر بيد الله نسأل الله ولذلك يقول يعني فلولا ان هذا هو الحق الذي قابل الباطن وان الله مع الحق وان الله ناصر - 00:17:28
آآ ناصر عبادي المؤمنين لما انتصروا وهذا يدل على ان ليست العبرة بالكثرة ولا بالقلة. وانما العبرة بالحق والحق ولو كان صاحبه واحدا على الارض فان ابراهيم كان امة انه واحد الا ان الله قال فيه امة - 00:17:43
اقرأ واضح الصوت صوتك واضح بس انا ما ادري تسمعني انا اسمعك ان صوتي واضح لا لا واضح جدا. ايه ممتاز ممتاز طيب. قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسوم - 00:18:05
والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد - 00:18:34
تأخر تعالى في هاتين الايتين عن حالة الناس في ايثار الدنيا على الاخرة وبين التفاوت العظيم والفرق الجسيم بين الدارين فاخبر ان الناس زينت لهم هذه الامور في زينت لهم هذه الامور فرمقوها بالابصار واستحلوها بالقلوب وعكفت على لذات - 00:18:51
النفوس كل طائفة من الناس تميل الى نوع من هذه الانواع قد جعلوها هيئة رحمهم ومبلغ علمهم وهي مع هذا متاع قليل منقض منقض في مدة يسيرة فهذا متاع الحياة الدنيا - 00:19:12
والله عنده حسن المآبر ثم اخبر عن ذلك بان بان المتقين لله القائمين بعبوديته لهم خير من هذه اللذات القائمين بعبوديته لهم خير من هذه اللذات. فلهم اصناف الخيرات والنعيم المقيم مما لا عين رأت. مما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:19:29
ان لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولهم رضوان الله الذي هو اكبر من كل شيء. ولهم الازواج المطهرة من كل افة جميلات الاخلاق كاملات الخلائق. لان النفي يستلزم ضده فتطهيرها من الافات المستلزم بوصفها بالكمالات - 00:19:50
والله بصير بالعباد فييسر كلا فان ييسر كلا منهم لما ولما خلق له اما اهل السعادة فييسرهم للعمل لهذه الدار الباقية ويأخذون من هذه الحياة الدنيا مما ما يعينهم على عبادة الله وطاعته. واما اهل الشقاوة والاعراض فيقيضهم لعمل اهل الشقاوة - 00:20:09
ويرضون بالحياة الدنيا ويطمئنون بها ويتخذونها قرارا طيب لاحظ ان مثل ما ذكرنا سابقا الصورة مبنية على الثبات على الحق سورة سورة ال عمران مبنية من اولها لاخره على الثبات على الحق - 00:20:29
يعني وقلنا انها تتحدث في نصفها الاول الثبات على العقيدة السليمة الصحيحة في مناقشة النصارى في عقائدهم وابطال ما كانوا عليه من عقيدة يعني من عقيدة من عقيدة فاسدة اما بان بدعواهم ان ان عيسى هو هو الله - 00:20:47
او ان عيسى ابن الله او ان ان ان الاله ثلاثة او نحو ذلك مما من معتقدات باطلة فاسدة هذه ما اشتملت عليه السورة في نصفها الاول ونصفها الثاني كان يتحدث عن - 00:21:11

عن غزوة احد وما وقع للمؤمنين مما احتاجوا الى الثبات والرسوخ في مواجهة اعدائهم وكيف ثبتوا كيف ثبتوا امام امام اعدائهم كما قال سبحانه وتعالى قال من من المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:21:27

فهذه السورة مبنية على الثبات وقد مر معنا في لقاءنا الماضي اه في عند قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة. وذكرنا في لقائنا الماضي - 00:21:47

عن موقف من في قلبه زيغ من القرآن الكريم قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله واما الراسخون العالمون بكتاب الله فانهم - 00:22:02

ثابتون على الحق وهم زيادة على على ثبوتهم ومعرفتهم الحق الا انهم يدعون ربهم يقول ربنا امنا يقولون نعم في والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا كل من عند ربه فهم يسلمون الامر ويسألون الله الثبات - 00:22:20

على ذلك مع رسوخهم وسعة علمهم الا انهم يطلبون من الله ان يثبتهم على الحق تلاحظ هذه الاية لما قال الله سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات كأن السورة كأن الايات الان بدت تقارن بين - 00:22:42

الدنيا والاخرة وان الدنيا قد قد ينزلق بها الانسان ويفتن فيها وهل يثبت على الحق او ينفتن في الدنيا الدنيا فتن شهوات فتن قد يعني قد يفتن في النساء يفتن في البنين - 00:23:01

المال البنون يعني يفتن في اموالكم واولادكم فتنة ويفتن في الاموال قناطير المقنطرة ويفتن في في الخيل والانعام والحرث كل ذلك سبب انفتان الناس بالدنيا وانشغالهم عن الاخرة قد تستهويهم هذه الامور حتى - 00:23:23

اه حتى ينسوا الاخرة وكأن كأن الايات بدأت تقارن بين متاع الدنيا وما اعد الله لاهل الخير والصلاح والتقوى والتقوى مما اعد لهم في الاخرة آآ فالعاقل فالعاقل ينظر الى هذه الدنيا - 00:23:46

وسرعة زوالها وانها فتنة وانها لا تبقى لاحد والاخرة التي قال الله فيها هل قل اانبئكم بخير من ذلكم مما تقدم للذين اتقوا وليس لجميع الناس للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحت الانهار - 00:24:07

ورضوان من الله الله بصير بالايمان فهذه مقارنة والشيخ رحمه الله السعدي اخبرها بكلام موجز ويقول في هاتين الايتين يخبر الله عن حال الناس في اثار الدنيا والاخرة التفاوت العظيم والفرق الجسيم بين الدارين. هل تختار الدنيا؟ او تختار الاخرة - 00:24:29

هذا كلام السعودي مختصر جدا ولكنه جميل جدا فاخبر ان الناس زينت لهم الدنيا فرمقوها بالابصار واستحلوها بالقلوب يعني جعل قلوبهم اصبحت حالية في القلوب قالوا عكفت على لذاتها النفوس - 00:24:56

على هذه الدنيا الدنيا تستهوي المال يستهوي والنساء البنين وغيرها قد يستهوي الانسان. قال الكل طائفة من الناس تميل الى نوع من هذه الانواع. كلها زي هي زينة الدنيا هي زينة الدنيا فقد كل نفس تميل. قال طيب - 00:25:18

رجعوا له هي اكبر همهم ومبلغ علمهم وهي متاع قليل منقض لمدة يسيرة كيف تتمتع بشيء سيزول عنك؟ او انت ستزول عنه انت تبقى انت ولن يبقى هو اه سريع الزوال لان الله قال متاع - 00:25:41

المتاع سماه متاع سماه متاعا والمتاع معروف سرعة زواله لا يبقى متاع الحياة الدنيا نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى ذكر جمال الدنيا في هذه الايات ذكر يعني اولا بالنساء بدأ بالنساء قال حب الشهوات من النساء - 00:26:00

والنساء ميل طبيعي لانه سبب لبقاء النوع في طلب التناسب ميل طبيعي ان الانسان يميل الى الرجل يميل الى المرأة يعني يكون فيه قد غرست فيه يعني غرس فيه حب الشهوة والميل للمرأة - 00:26:24

قال بعدها والبنين والبنون حب الشفقة لهم اليهم يعني الولد مجبنة مبخلة يميل للانسان مهما كان ولانها ولان يعني لان هؤلاء الابناء الاكباد قد طبعت وجبلت القلوب النفوس على محبتهم مهما كان - 00:26:45

والمال يعني يميل اليه الانسان لانه فتنة ولانه ايضا سبب يعني في في يعني انسان لابد ان يبحث عن المال لانه يعين على على حياته في هذه الدنيا ويحفظ له كرامته - 00:27:14

ذكر الله سبحانه وتعالى من من اعظم الاموال الذهب والفضة فيها فيها الحياة كما قالوا قالوا المال عصب الحياة ومن منها الخيل

وذكر الله هذه الخيل في احسن انواعها فقال والخيل المسومة - 00:27:30
المراد بالمسومة فيها عدة تفاسير كثيرة اشهرها المعلمة المعلمة التي عليها وسم وعليها علامات عرفت بها فاصبحت واصبحت ذات قيمة عند العرب لها مكانة العقال والانعام بهيمة الانعام المعروف بهيمة العام الثمانية - 00:27:49
وهي زينة زينة يعني زينة الناس في في في الاغنام والابل والبقر يعني جمال الدنيا وروعة الدنيا اذا نظروا اليها وكذلك الحرث والجنات والبساتين والمزارع ونحو ذلك في هذه الذي تستهوي الانسان اذا نظر اليها بجمالها - 00:28:19
اذا كانت تتدفق انهارها وفيها من الثمار المتدلية هذه تفتن تفتن الانسان. يفتن فيها يفتن فيها. هذه هي فتنة الدنيا. فتنة الدنيا. ولذلك ذكرها الله باحسن ما فيها وذكرها وقابلها بما في الاخرة. ولذلك وصف الاخرة - 00:28:43
بانها جنات وان تجري من تحت الانهار وفيها من الازواج المطهرة والرضوان فوق ذلك كله وذكر الشيخ يعني قال الرضوان اكبر من ذلك كله وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه الازواج المطهرة - 00:29:04
الشيخ رحمه الله فسر كلمة المطهرة وازواج مطهرة بانها مطهرة من كل افة ونقص جميلات في اخلاقها في اخلاقهن وخلقهن يا جميلة الخلق والخلق وقال شيخنا قال لان النفي يستلزم ضده - 00:29:25
اذا قلنا انها قاهرة من النقص فمعناتها انها كاملة من كل يعني يعني سالمة من كل نقص طيب قال والله بصير بالعباد. لماذا ختم الاية بهذه الجملة بصير بالعباد سؤال بصير بعباد بالعباد - 00:29:45
الله بصير بعباده من حيث قال من ييسر لهم من يسم طلب الدنيا او طلب الاخرة فاهل السعادة يسر لهم طلب الاخرة تكون دائما عيونهم وقلوبهم متعلقة الاخرة ويعملون للاخرة. واما اهل الشقاوة - 00:30:05
طلبهم للدنيا وعيونهم متعلقة بالدنيا فيشتغلون بها ويخرجون منها ولم يجدوا لذة الطاعة يعني لاحظ المقارنة بين هذا وهذا بين هؤلاء وهؤلاء قد يأتيك سائل ويسألك فيقول يقول لك مثلا - 00:30:28
يعني قل انبئكم بخير من ذلك للذين اتقوا عند عند ربهم جنات تجري من تحت الانهار طيب من هم الذين اتقوا ما صفاتهم؟ الان تأتي صفاتهم يذكرها الله في الاية التي بعدها - 00:30:52
هذه من صفات وليست صفات المتقين وانما هي من صفات المتقين. لان صفات لان صفات المتقين كثيرة في القرآن تجد في كل سورة تأتي صفات ستأتينا في سورة ال عمران وسألوا الى مغفرة من ربكم وجنات تجري من تحتها - 00:31:05
الآن تجري من تحتي لانها خالدين فقال الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين من هم المتقون هناك؟ اعطانا اوصاف هناك وهنا يعطينا اوصاف واوصافهم كثيرة طيب - 00:31:22
وكل وكل سبحان الله العظيم تجد في القرآن اذا جاء ذكر المتقين تأتي بعده اوصاف المتقين كل بحسب السياق وهنا اتى بسياق يتناسب بين المقارنة بين الدنيا والاخرة. ولذلك ذكر من صفاتهم الصبر - 00:31:42
والصبر بلا شك انك تعرض عن الدنيا وتصبر على ما فيها طلب للاخرة جاءت الايات هنا بالمقارنة بين هذا وهذا طيب نقرأ صفات المتقين تفضل قال تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:32:02
والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار اي هؤلاء الراسخون في العلم اهل العلم والايمان يتوسلون الى ربهم بايمانهم بمغفرة ذنوبهم ووقايتهم عذاب النار وهذا من الوسائل يحبها الله ان يتوسل العبد الى ربه بما من به عليه من الايمان والاعمال الصالحة الى تكميل نعم الله عليه بحصول الثواب الكامل - 00:32:24
ثم وصفهم باجمل الصفات بالصبر الذي هو حبس النفوس على ما يحبه الله بر مرضاته يصبرون على طاعة الله. ويصبرون عن معاصيه ويصبرون على اقداره المؤلمة. وبصدق بالاقوال والاحوال وبصدق بالاقوال والاحوال وهو استواء الظاهر والباطن - 00:32:49
وصدق العزيمة على السلوك اصب بالعزيمة على سلوك الصراط المستقيم وبالقنوت الذي هو دوام الطاعة مع مصاحبة الخشوع والخضوع وبالنفقات في سبل الخيرات وعلى الفقراء واهل الحاجات وبالاستغفار خصوصا وقت الاسحار فانه مدوا الصلاة الى وقت

السحر - 00:33:16
فجلسوا يستغفرون الله تعالى طيب اه شيء مثل ما ذكرنا قلنا هذه يعني من هم المتقون الذين قال الله او وعدهم الله بجنات تجري من تحتها الانهار؟ قال المتقون هم الذين - 00:33:39
قال الله فيهم يقولون ربنا امنا ربنا اننا امنا يقول الشيخ رحمه الله هذا هذا هو توسل بايمانهم. يتوسلون الى الله بايمانهم لماذا؟ قال لمغفرة ذنوب ووقاية عذاب النار. وفي هذا دلالة - 00:33:57
على جواز التوسل بالعمل الصالح دلالة على جواز التوسل بالعمل الصالح ونحن نعرف قصة اصحاب الغار الثلاثة الذين دخلوا منطبقة عليهم الصخرة وانهم توسلوا باجل اعمالهم توسل الاعمال الصالحة مشروع - 00:34:20
مشروع تتوسل بعملك الصالح وهنا توسلوا باعمال فهنا المؤمنون يتوسلون باعمال يقولون ربنا امنا امن وصدقنا وهذا الايمان الذي رسخ في قلوبنا واصبحنا من الراسخين في العلم والايماء في العلم واصبحنا من اهل العلم والايمان - 00:34:43
ربنا بايماننا هذا اغفر لنا ذنوبنا اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. فطلبوا اولا مغفرة الذنوب مغفرة الذنوب لان اذا اذا محيت عنهم ذنوبهم ونقي ونقوا من الذنوب اصبحوا لا ذنوب لهم كان ذلك سببا في صرفهم عن دخول النار - 00:35:03
عن دخول النار. ولذلك قال قالوا اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. واذا غفرت ذنوبهم ووقوا من عذاب النار. استلزم ذلك ماذا؟ دخولهم. استلزم ذلك دخولهم الجنة. دخولهم الجنة وهذا يسميه اهل العلم التخلية قبل التحلية - 00:35:25
يتخلون عن الذنوب فتمحى ذنوبهم وينجون او او يسلمون من الدخول في النار ثم بعد ذلك يصيرون الى الجنة. يصيرون الى الجنة. طيب يقول وهذا من الوسائل التي يحبها الله - 00:35:48
ان يتوسل العبد الى ربه بما من به عليه من الايمان والاعمال الصالح الى تكميل اه نعم الله عليه بحصول الثواب الكامل واندفاع العقاب فانت يجوز لك الدعاء ان تتوسل - 00:36:09
في اعمالك الصالحة توسل بالعمل الصالح تأتي فتقول اللهم انك يا رب اعلم اني قد فعلت كذا وكذا وكذا. ارجو الثواب منك ان تزيل عني كذا وان ترفع عني كذا - 00:36:24
كما فعل اصحابه اه اصحاب الصخرة واصحاب الغار الذي قال والله يا رب انك تعلم انني ما فعلت كذا وكذا الا وافرج عنا وفرجت عنهم وهذا استنباط دقيق من الشيخ رحمه الله - 00:36:38
انه استنبط من هذه الاية لما قال ان اننا امنا اننا امنا فاغفر لنا استنباط الشيخ دقيق بانه جواز التوسل بالدعاء الصالح وبالعمل الصالح فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:36:55
ثم قال ثم وصفهم باجمل الصفات وكما ذكرنا اول صفات من صفاتهم صفة الصبر لانها مقارنة بين الدنيا والاخرة. فالانسان يصبر عن عن جمال الدنيا وزينة الدنيا قد يفتن فيها - 00:37:13
يفتن الانسان في الدنيا ويغتر بها تحتاج الى صبر كما قال الله سبحانه قال لا تمدن عينيك الى من متعنا به انسان احيانا يغتر تستهويه الدنيا نحتاج الى صبر والشيخ رحمه الله لما ذكر الصبر هنا - 00:37:29
ذكره بانواعه الثلاثة قال صبر على طاعة الله وصبر عن معصيته وصبر على اقداره المؤلمة. فانت تصبر على طاعة الله تتحمل وتطيع وتصبر. تصوم رمضان تحج البيت تجد تجد احيانا - 00:37:52
مشقة تقوم الليل تصلي تجد مشقة لكن تصبر على الطاعة وتصبر عن معصية تجد المعصية احيانا تستوي فتصبر تصد نفسك عن المعصية وتصبر على ما يقدر الله عليك من الاقدار المؤلمة - 00:38:09
يأخذها بالرضا والصبر والتحمل انا بعد الشيخ رحمه الله الصابرين قال بعدها قال والصادقين من صفاتهم الصدق قال معنى الصدق هنا قال الصدق بالاقوال والاحوال الاقوال والاحوال يعني يعني السنتهم - 00:38:23
صادقة واعمالهم صادقة احوالهم قال وهو استواء الظاهر والباطن وصدق العزيمة على سلوك الصراط المستقيم. شف كيف الشيخ رحمه الله استنباطات دقيقة يصدقون في اقوالهم في كلامهم وفي جميع احوالهم تجد في جميع احوالهم الصدق ظاهر عليهم -

00:38:46
وهو استواء الظاهر والباطن القلوب في الداخل والاعمال الظاهرة والجوارح مستوية في صدقها. لا تجد هذا يناقض هذا وعندهم صدق اخر غير هذا وهو صدق العزيمة انه صادقون على العمل - 00:39:10
صادقون على سلوك الصراط المستقيم قال لما ذكر صفة الصبر والصدق جاء بصفة القنوت وهو لزوم الطاعة القنوت ليس هو طاعة القنوت ملازمة الطاعة دوام الطاعة ولذلك يقول الله عز وجل قال وقوموا لله قانتين. اي ملازمين للطاعة - 00:39:28
وقال يا مريم اقنتي وقال ومن يقنط منكن لله لزوم الطاعة قال مع مصاحبة الخشوع والخضوع هذا هو القنوت ان تطيع الله ملازما لطاعته لا تطيع في وقت دون وقت - 00:39:53
هذا ما يسمى قنوت قنوت ان تلزم طاعة الله في كل وقت مع ان تكون هذه الطاعة متلبسة بالخشوع والخضوع لله وهذه هي الطاعة الحقيقية هي القنوت الحقيقي لما يقول - 00:40:08
يعني والقانتين اي الملازمين لطاعة لطاعة الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه وتعالى في اية اخرى امن هو قانت اناء الليل يقول ومن صفاتهم لما ذكر من صفاتهم وهو طاعتهم لربهم - 00:40:24
ذكر ايضا من صفاتهم كيف يتعاملون مع خلق الله قال وبالنفقات قال والمنفقين قال والمنفقين المنفقين اي النفقات قال الشيخ هنا وبالنفقات في سبيل الخيرات وعلى الفقراء واهل الحاجات هذا - 00:40:43
يعني يذكرنا بقوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة دائما تأتي يقارن الله دائم يقرن الله سبحانه وتعالى بين بين الصلاة والزكاة. وهنا قال القنوت وهي لزوم الطاعة في الصلاة ونحوها - 00:41:06
بان يكون العبد دائما مع ربه. وبالنسبة للنفقة ان يكون دائما مع اخوانه يتفقدهم. يتفقدهم لذلك قارن الله بيننا هنا والقانتين والمنفقين والمنفقين قال والمستغفرين بالاسحار لاحظ ان خمس صفات الصبر والصدق - 00:41:24
والقنوت والانفاق والاستغفار خمس صفات الصفة الخامسة قال وباستغفار خصوصا في وقت الاسحار فانهم انهم مدوا الصلاة الى وقت السحر يعني انهم صلوا بالليل حتى وقت السحر فجلسوا يستغفرون الله - 00:41:49
وقت السحر هو وقت السكون وتوافق القلب واللسان اشد وطئا واقوم قيلا هي اقرب يكون وقت وقت الاستغفار ما نلاحظ ايها الاخوة مع كثرة اعمالهم الطيبة والتي بدأها الله بالصبر - 00:42:16
والصدق وكثرة العبادة وملازمة الطاعة والانفاق في سبيل الله ومع ذلك كله يستغفرون الله يطلبون من الله ان يغفر لهم ذنوبهم وهذا يدل على حاجتي وافتقارهم الى ربهم وان قدموا ما قدموا لا يستكثرون هذه الاعمال دون يعني مقابل ان يغفر الله لهم عند كانهم عندهم - 00:42:41
طلب المغفرة اشد من هذه الاعمال كلها ولذلك قال والمستغفرين بالاسحار طيب هذا واضح جدا الايادي ما شاء الله يعني جميلة جدا في ربطها بين بين الدنيا والاخرة وبين اهل الدنيا واهل - 00:43:11
الاخرة وان اهل الاخرة هذه صفاتهم هذه الصفات طيب نواصل الحديث تفضل اقرأ احسن الله اليك. قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:43:32
هذه اجل الشهادات الصادرة من الملك العظيم ومن الملائكة واهل العلم على اجل مشهود علي وهو توحيد الله وقيامه بالقسط. هو توحيد الله وقيامه بالقسط. وذلك يتضمن الشهادة على جميع الشرع والجميع - 00:43:53
احكام الجزاء فان الشرع والدين اصله وقاعدته توحيد الله وافراده بالعبودية والاعتراف بانفراده بصفات العظمة الكبرياء والمجد والعزة والعز والقدرة والجلال. وبنعوت الجود والبر والرحمة والاحسان والجمال وبكماله المقلق الذي لا يحصي احد - 00:44:10
من الخلق ان يحيطوا بشيء منه. او يبلغوه او يصلوا الى الثناء عليه. والعبادات الشرعية والمعاملات وتوابعها والامر والنهي كله لا ظلم فيه ولا جورم وجه ولا جور بوجه. لا اظن فيه ولا جور بوجه من الوجوه بل هو في غاية الحكمة والاحكام - 00:44:30
والجزاء على الاعمال الصالحة والسيئة كله قسط وعدل قل اي شيء اكبر شهادة تنقل الله. فتوحيد الله ودينه وجزاؤه قد ثبت ثبوتا لا

ريب فيه. وهو اعظم الحقائق واوضحها وهو اعظم الحقائق وهو اعظم الحقائق واوضحها. وقد اقام الله في وقد اقام الله على ذلك من البراهين والادلة ما لا - 00:44:50

يمكن احصاؤه وعده. وفي هذه الاية فضيلة العلم والعلماء لان الله خصم بالذكر من دون البشر. وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة من وجعل شهادة من اكبر من اكبر الادلة والبراهين على توحيده ودينه وجزائه - 00:45:17

وانه يجب على المكلفين قبول هذه الشهادة العادلة الصادقة وفي ضمن ذلك تعديلهم وان الخلق تبع لهم وانهم هم الائمة والمتبوعون في هذا من الفضل والشرف وعلو المكانة ما لا يقادر قدره - 00:45:36

طيب قد يسأل سائل نفس الشيء دائما نلاحظ ان ربط الايات اه يعني ربط الايات بعض بعضها ببعض من من يعني من اقوى واجل الاسباب التي تجعلك تتدبر كلام الله - 00:45:54

وتفهم معاني هذه الايات ربطها وتلاحظ ان القرآن يعني جاء بنظام دقيق جدا في ترتيب اياته وموضوعاته ولم يأتي هكذا عبثا لو جاءك سائل وقال لك طيب الان الايات انت قلت الى شهادة الله - 00:46:14

والملائكة واولو العلم على التوحيد فما علاقتها بما قبلها؟ نقول لما ذكر سبحانه وتعالى صفات المتقين المتقين الخمسة وذكر مآل المتقين في الاخرة الاخرة الجنات عن وازواج مطهرة ورضوان من الله - 00:46:32

الله بصير بالعباد ذكر ما تميز به هؤلاء المتقون وخاصة الراسخون في العلم منهم ما تميزوا به تميزوا باي شيء يتميز بان الله اصطفاهم سبحانه وتعالى وجعل شهادتهم مقرونة بشهادة الله وشهادة ملائكته - 00:46:53

فهذه منزلة عظيمة لهم هذا من وجه ومن وجه اخر ان السورة بدأت تدخل في تقرير التوحيد ومناقشة ومناقشة المخالفين له خاصة النصارى النصارى وكأن هذه الاية بدأت كالتمهيد لما سيأتي - 00:47:15

من تقرير توحيد الله سبحانه وتعالى والاستسلام له وتلاحظ ان ستأتي ايات كثيرة يصرح بالاسلام والاسلام والاستسلام لله والانقياد له تلاحظ ان ستأتي ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى - 00:47:35

فان حاجوك فقل اسلمت وجهي وقل االسلمتم فان اسلموا فتجد السيئات ايات كثيرة ستتحدث عن لفظة الاسلام في هذه السورة وهو معناه الانقياد لله والخضوع له والاعتراف بوحدانيته وهذه هي المسألة التي - 00:47:55

تستمر معنا لمناقشة النصارى هذا يعني لابد ان نفهمه وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو ما هي الشهادة الشهادة هنا معنى شهيد الله اي اخبر الله اخبر الله سبحانه وتعالى فهي خبر - 00:48:15

ان الله عز وجل لماذا لماذا طيب؟ لماذا قال الله شهد ولم يقل اخبر مع انه خبر من الله الله يخبر لانه لا اله الا هو فكيف قال شهد؟ لماذا عبر بالشهادة - 00:48:38

لان الشهادة هي ارفع درجات الخبر وكأنك ترى الشيء امامك تشاهده كانك تشاهده والتصديق بتوحيد الله كالمشاهدة كأنك تشاهد الله انه هو المنفرد بالعبادة وقوله يعني شهد الله يعني خبر من الله سبحانه وتعالى بانه هو الشاهد على الشيء المطلع عليه المبصر له. المبصر له - 00:48:53

وقول شهد الله انه لا اله الا هو اي اقر سبحانه وتعالى وشهد واخبر بهذا الخبر الذي يعني لا محيد عنه بانه هو توحيد التوحيد الخالص لله ولذلك قال شهد الله باي شيء؟ قال لا اله الا هو - 00:49:24

اي لا معبود بحق الا هو ولا يجوز الخضوع والانقياد والاستسلام الا لله سبحانه وتعالى فشهادته شهادة منه سبحانه وتعالى واقرار منه سبحانه وتعالى ويعني اه واخبار منه سبحانه وتعالى - 00:49:44

ومعنى اقراره اي انه اقر هذا الامر وطلب منا الايمان به يقول والملائكة الملائكة على كثرتهم وكثرة عددهم الا انهم مقرون بتوحيد الله سبحانه وتعالى وكما قال سبحانه وتعالى ومن يقل منهم - 00:50:06

اني اله من دوني فبذلك نجزيه جهنم فهم كلهم خاضعون لله يعني منقادون لطاعته مستسلمون لله سبحانه وتعالى مقرون بتوحيده مقرون بتوحيده شاهدون شاهدون لله على على انفراد والتوحيد وعدم الاشراك به سبحانه وتعالى - 00:50:28

قال والملائكة ثم خص من البشر قصة اولي العلم فقال واولو العلم واولي العلم وهذا فيه دلالة على فضيلة العلم وفضيلة العلماء والراسخين والراسخين في العلم لان الله خصهم بالذكر دون سائر البشر - 00:50:53
وهذا فضل لاهل العلم وقارن شهادتهم بشهادته سبحانه وتعالى وبشهادة ملائكته وجعل شهادتهم كما ذكر الشيخ من اكبر الادلة والبراهين على توحيده ودينه وجزائه طيب يقول الشيخ يعني هنا يقول وتضمن الشهادة على جميع الشرع - 00:51:15
جميع احكام الجزاء فان الشرع والدين اصله قاعدة توحيد الله والافراد بالعبادة الى اخر ما قال الشيخ كل هذا يعني وقوله تعالى قائما بالقسط معنا قائم بقسط اي قائم بالعدل - 00:51:39
ينشر العدل ويأمر به ويعمل به سبحانه وتعالى طيب يقول هنا يقول وانه يجب على المكلفين قبول هذه الشهادة العادلة العادلة الصادقة اي شهادة التوحيد وفي ضمن يقول يجب على المكلفين قبول الشهادة التوحيد. وفي ضمن ذلك تعديلهم وفي ضمن ذلك تعديلهم وان الخلق تبع لهم - 00:51:54
وانهم هم الائمة المتبوعون يعني الذين اقروا بالتوحيد وفي هذا قال من الفضل والشرف وعلو المكانة ما لا يقدر قدره. يعني اهل العلم لمكانتهم ومنزلتهم هذه الاية دليل على على اي شيء دليل على فضل العلم والعلماء. لان الله قرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته. فجعلهم - 00:52:27
على بهذه المنزلة لعلمهم ومعرفتهم بالله سبحانه وتعالى وليسك سائل الناس كما ذكرنا الاية هذه تمهيد لما سيأتي بعدها طيب نأخذ ما بعدها نعم احسن الله اليك. اه قال تعالى ان الدين عند الله للاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 00:52:52
ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. يخبر تعالى ان الدين عند الله اي الدين الذي لا دين لله سواه ولا مقبول غيره هو الاسلام وهو الانقياد لله وحده ظاهرا وباطنا بما شرعه على السنة رسله. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام - 00:53:21
فليقبل منه وهو في الاخرة من خاسرين طبعا دانب غير دين الاسلام فهو لم يد لله حقيقة لانه لم يسلك الطريق الذي شرعه على السنة رسوله اخبر تعالى ان اهل الكتاب يعلمون ذلك وانما اختلفوا فانحرفوا عنه عنادا وبغيا. والا فقد جاءهم العلم المقتضي - 00:53:41
اختلاف مجمل لزوم الدين الحقيقي ثم لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عرفوه حق المعرفة ولكن الحسد والبغي والكفر بايات الله هي التي صدتهم عن اتباع الحق. ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. اي فلينتظروا ذلك فانه ات وسيجزيهم - 00:54:03
وسيجزيهم الله بما كانوا يعملون واضح مثل ما ذكرنا اية التمهيد الان قرر التوحيد قرر التوحيد اشهد نفسه واشهد ملائكته واشهد اولي العلم الراسخين على توحيده سبحانه وتعالى بين ما هو التوحيد وانه هو دين الله - 00:54:24
وقال ان الدين عند الله الدين الذي لا دين له لا دين. الدين الذي لا دين له سواه ولا مقبول غيره هو الاسلام. ما هو الاسلام؟ قال الانقياد لله وحدة ظاهرا وباطن بما شرع على السنة الرسل هو الدين الاسلام - 00:54:45
وكل كل رسول جاء بالاسلام وابراهيم جاء بالاسلام ونوح جاء بالاسلام وهود جاء بالاسلام. وكل يعني دعا الى الاسلام ولكن ختمت هذه الرسالات ختمت هذه الرسالات كلها بخاتمة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فاصبح الاسلام بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم هو هو الدين المقبول عند الله. وما قبله - 00:55:03
من الاديان لا تصح لا تصح وان اديان الانبياء السابقة هي مصدق لها هذا هذا الدين. ولا يخالفها باي وجه من الوجوه لا يخالفه باي وجه من الوجوه ولو كان احدا من الانبياء السابقين - 00:55:31
موجودا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لما وسعه الا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم عيسى عيسى اذا اذا نزل في اخر الزمان فانه يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:49
الدين الحق هو دين الاسلام الذي دعا دعت به الانبياء وختم به محمد ولن يقبل غير هذا الدين قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه فمن دان بغير اسلام لا يقبل منه - 00:56:03

لانه لم يسلك الطريق الذي شرعه الله. وكل هذا فيه الماح وفيه تذكير لهؤلاء النصارى. الذين افتروا على الله الكذب واتوا بدين لم يشرعه الله سبحانه وتعالى ولم يأمر به عيسى - 00:56:19

عليه السلام قال ثم اخبر ان اهل الكتاب صرح الان. جاء الكلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى اخبر عن اهل الكتاب لانهم يعلمون ذلك وانما اختلفوا فانحرفوا عنه - 00:56:36

عنادا وبغيا. والا فقد جاءهم العلم المقتضي لعدم الاختلاف لكن مختلفوا وردوا فمنهم من امن بمحمد ومنهم من كفر. ولذلك قالوا وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم - 00:56:54

بغيا بينهم. يعني سبب اعراظهم واختلافهم وكفرهم هو البغي والحسد الحسد الذي في قلوبهم لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم قالوا من يكفر بايات الله فان الله سليم حساب سيجازيه على عمله - 00:57:10

يعني ومن يكفر بايات الله التي قال آآ هي التي صدتهم عن اتباع الحق كفرهم بالله سبحانه وتعالى قال ومن يكن لايات الله فان الله فلينتظر ذلك فانه اثم وسيجازيهم الله فان الله سريع الحساب سيجازيهم على اعمالهم وهذا فيه تهديد لهم - 00:57:26

في تهديد واعيد لهم ان لم يرجع الى الاسلام ويتبعوا دين محمد صلى الله عليه وسلم فانهم على خطر عظيم وان مأواهم النار طيب نقرأ نختم نختم المجلس هذا بهذه الاية. نعم احسن الله اليك. قال تعالى - 00:57:46

فإن حادوا كيف قل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. ان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد لما بين ان الدين الحقيقي عنده الاسلام وكان اهل الكتاب قد شافه النبي صلى الله عليه وسلم بالمجادلة وقامت عليهم الحجة فعالا - 00:58:08

امره الله تعالى عند ذلك ان يقول ويعلن انه قد اسلم وجهه اي ظاهره وباطنه لله وان من اتبعوا كذلك قد وافقوه على هذا الاذعان الخالص وان يقول للناس كلهم من اهل الكتاب والاميين اي الذين ليس لهم كتاب من العرب - 00:58:31

وغيرهم ان اسلمتم فانتم على الطريق المستقيم والهدى والحق. وان توليتم فحسابكم على الله وانا ليس علي الا البلاغ. وقد ابلغتكم واقمت عليكم الحجة لاحظ الشيخ ايضا له عناية بالمناسبات شف قال لما بين - 00:58:52

ان الدين الحق الحقيقي عند الله الاسلام ان الدين عند الله الاسلام وكان اهل الكتاب قد شافه النبي صلى الله عليه وسلم بالمجادلة وقامت عليهم الحجة وهم يدعون انهم على الحق - 00:59:09

قال هنا قال فعاندوها امر الله سبحانه وتعالى ان امر الله تعالى عند ذلك ان يقول امره الله امر محمدا ان يقول يعني انه اسلم وجهه. يقول قل لهؤلاء هؤلاء اهل الكتاب اذا الذين يحاجونك - 00:59:23

ويعاندونك لان مو حاجته هنا حاجة عناد وليس بحاجة طلب الحق وانما هي عناد. قال فان حاجوك وقل اسلمت وجهي واخبرهم بان الله امره ان يعلن امامهم انه اسلم وجهه لله وانه انقاد لامر الله هو ومن اتبعه من المؤمنين - 00:59:43

فان حاجوك في الله سبحانه وتعالى فاخبرهم انه لا وجه لحجتهم وانه قد اقر بتوحيد الله سبحانه وتعالى ثم امر ثم امر نبيه قال وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين وهذا فيه دلالة على دعوة محمد وانها دعوة عامة - 01:00:05

دعوة عامة للثقلين دعوة عامة وليست دعوة خاصة بالعرب حتى انه انه يعني ان دعوته ودينه عام لاهل الكتاب وغيرهم قال قل للذين اوتوا الكتاب والاميين وهم العرب سموا سموا اميون لانهم لا كتاب لهم ولا يعرفون الكتابة ولا القراءة - 01:00:26

اه خاطبهم الله بحالهم ووصفهم بحالي والاميين وكلهم االسلمتم؟ وهذا استفهام استفهام ولكنه بمعنى الامر االسلمتم اي اسلموا اي اسلموا فان اسلموا لقد اهتدوا انقادوا لك واسلموا لله فقد اهتدوا وحصلوا على الهداية التي تنبعهم في الدنيا في الدنيا والاخرة وانهم اهتدوا الى الصراط المستقيم - 01:00:49

تقييم وان تولوا ولم يسلموا وكفروا واعرضوا فانما عليك البلاغ بانك بلغتهم الرسالة طلقتم هذا الحق والله بصير بالعباد يتولى امرهم ويجازيهم على على اعمالهم. والقول هو الله بصير بالعباد في - 01:01:14

حديد وفيه وعد للمتقين. تهديد للكفار الذين عاندوا وبقوا على كفرهم فالله بصير بهم وسيجازيهم. وفيه وعد للمتقين بان الله بصير

بالعباد. اذا اسلموا ودخلوا في ان الله سيجازيهم على - 01:01:35
على اعمالهم خيرا نلاحظ ان الايات بدأت تدخل في في محاجية اهل الكتاب وبدأ وبدأت بعموم اهل الكتاب اليهود والنصارى ثم بعد ذلك تدخل في خصوص الكتاب وهم النصارى النصارى كما سيأتي في الايات التي تأتي بعد بعد ذلك في مناقشتهم - 01:01:54
وان كانت في بداياتها عامة في مخاطبة اه اليهود والنصارى. واحيانا اليهود والنصارى والاميين والكفار طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله. والله اعلم - 01:02:17
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:35